[249] فلتنزلن بمنزل * تحتاج فيه الى ادخارك وله أيضا: أبقيت مالك ميراثا لوارثه * يا ليت شعري ما أبقى لك المال القوم بعدك في حال تسوؤهم * فكيف دارت بهم من بعدك الحال ملوا البكاء فما يبكيك من أحد * واستحكم القيل في الميراث والقال وقال محمد بن حازم: ما الفقر عار ولا الغنى شرف * ولا سخاء في طاعة سرف ما لك الا شئ تقدمه * وكل شئ أخرته تلف تركك مالا لوارث يتهناه وتصلى بحره أسف وقال آخر: نل ما بدا لك أن تنال من الغنى * ان أنت لم تقنع فانت فقير يا جامع المال الكثير لغيره * ان الصغير غدا يكون كبير ونعم ما قيل: الا يا جامع الاموال هلا * جمعت لها زمانا بافتراق رأيتك تركب الابحار جهلا * وانت تكاد تغرق في السواقي إذا أحرزت مال الارض طرا * فمالك فوق عيشك من تراق أتأكل كل يوم ألف كبش * وتلبس ألف طاق فوق طاق فضول المال ذا هبة جزافا * كماء صب في كأس دهاق يفيض سدى وقد بسطوا عليها * فينقص ملؤها عند اندفاق وما احسن ما أفاده آخر: يا راكب الهول والآفات والهلكة * لا تتعبن فليس الرزق بالحركة من غير ربك في السبع العلى ملك * ومن أقام على أرجائها ملكه سبحانه من لطيف في مشيته * أدار فيها بما قد شا [ء] ه فلكه
